لا انسان وقد يراد منه ما هو جزء له وقطعة منه نحو يد زيد وبعض الرغيف قليلا كان او كثيرا او
مساويا واراد المصنف هنا ما هو يعم الجميع والمثال الاصل فيه انه لا يختص الترك كل وبعض ومن ثم قيل
وبعد لانه دخل عليهما ال لانهما معارف بنية الاضافة وقال الجوهري كل وبعض معرفتان ولم يجيا عن العرب
معرفين بالالف واللام لان فيهما معنى الاضافة انتهى قال بعضهم ومنع ادخال ال على كل وبعض هو مذهب الجمهور
للزومهما الاضافة وصح دخولها في الجامع الواجازة الاخفش والفارسي وتبعهما الزمخشري وشاع في السنة
المصنفين ومتاخري النحاة حيث استعملوه في مبحث البدل فقالوا بدل الكل وبدل البعض وتبعهم المصنف
قوله وبدل الاشتمال ضابطه ان يكون بين الاول والثاني ارتباط بغير الجزئية والكلية وتقاضى على طريق
الاجمال والاشتمال اعم من اشتمال الظرف على المظروف وهل المشتمل الاول او الثاني او العامل خلاف وكلها
مستشكلة وشرط صحته امكان فهم معناه عند حذفه وحسن الكلام بتقدير حذفه ولهذا جعل نحو اعجبني
زيد اخوه بدل اضراب اذ لا يمكن فهم المعنى عند حذفه وامتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه
عند الحذف ولا يحسن استعماله بل لا يجوز ثم اعلم ان غير المصنف جعل البدل الذي على معنى بل ثلاثة اقسام
بدل اضراب وهو ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ولا علاقة بينهما وضابطه ان يخبر المتكلم بشيء ثم يبدو
له ان يخبر باخر من غير ابطال الاول ولهذا يسمى ايضا بدل البدا ونفاه بعضهم مطلقا والصحيح وجوده
وبدل الغلط وهو ما لا يقصد ذكر متبوعه بل يسبق اليه اللسان وخصه بعضهم بالشعر وبعضهم
بالنثر وبعضهم نفاه مطلقا ومذهب الاكثر جوازه مطلقا في غير كلام الله تعالى وبدل النسيان وهو ما
يقصد ذكر متبوعه ثم يتبين فساد ذلك القصد فاذا قلت تصدقت بدرهم دينار فان قصدت التكلم بهما
ولكن بدا لك الاضراب عن الاول الى الثاني فهو بدل اضراب وبدا وان قصدت التكلم بالدينار وسبق لسانك
الى الدرهم فبدل غلط وان قصدت التكلم بالدرهم ثم تبين لك فساد قصدك فتكلمت بالدينار فبدل نسيان
والغلط في اللسان والنسيان في الجنان والاحسن في الثلاثة العطف ببل فيكون من باب عطف النسق
ولا بدفي بدل البعض والاشتمال من ضمير يطابق المبدل منه كما مثلوا حذ المصنف رحمه الله **قوله** وبدل
الغلط يدخل تحته ثلاثة اقسام بدل الغلط وبدل الاضراب وبدل النسيان كما قاله بعض النحويين وبعبارة اخرى
بدل كما اخبر ان بعض النحويين ادخل الاقسام الثلاثة تحت بدل الغلط وبعضهم ادخل اقسام الثلاثة تحت
بدل الاضراب وبعضهم جعلها اقساما ثلاثة والمصنف ارتكب احد الاصطلاحات الثلاثة **قوله** وبدل الغلط
قال ابن هشام في متن القطر واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني او
الثاني وسبق اللسان او الاول وتبين الخطا وفي شرحه والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل
الغلط وبدل النسيان كقولهم تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت
بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق

بالدينار

بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم
فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان لانه تبين المقصود منه **ف** فقول المصنف وبدل الغلط
يشمل هذه الاقسام الثلاثة لان الاول غلط بحسب ايهام المتكلم السامع ذلك والثالث غلط بحسب نفس
الامر واما كون الثاني غلطا فظاهر فقوله رايت زيدا الفرس ان قصدتهما جميعا واضربت عن الاول الى الثاني فبدل
اضراب وان كان المقصود الثاني وسبق اللسان الى الاول فبدل الغلط وان كان المقصود الاول وتبين الخطا
فبدل النسيان **قوله** وبدل الاشتمال قال **ف** في شرحه والقسم الثالث بدل الاشتمال الاضافة فيه فيما مر اضافة
المسبب الى السبب اي بدل سبب عنا لياعن اشتمال احد المبدلين على الاخر او العامل وعني انهما من اضافة الدال
الى المدلول اي بدل دال على الاشتمال كيف كان قال الشارح وضابطه ان يشتمل المبدل منه على البدل اشتمالا بطريق
الاجمال لا كاشتمال الظرف على المظروف وقوله المبدل منه ايضا اوعا فولوا وقوله لا كالاشتمال الخ يفقط بل انه احد ما
هو اعم من ذلك واوضح منه ان يقال ضابطه ان يكون بين الاول والثاني ارتباط بغير الجزئية والكلية وتقاضى
بطريق الاجمال والاشتمال اعم من اشتمال الظرف على المظروف تنبيه ليس في كلام المصنف تعيين المشتمل
ولا المشتمل عليه وقد اختلف في ذلك فقال الرماني هو الاول واختاره في التسهيل وعلله الجزولي بان
الثاني اما صفة للاول كاعجبني الجارية حسنها او مكتسب منه صفة نحو سلب زيد ماله فان الاول اكتسب
من الثاني كونه مالكا ورد بانه يلزم منه ان يجيز ضربت زيدا عبده اعتبارا على الاشتمال وهم قد منعوا ذلك كما قاله
ابو حيان في تذكرته وقال الفارسي المشتمل هو الثاني فان زيدا ليس في زيد ثوبه ورد بسرق زيد فرسه
وقيل لا اشتمال لاحدهما على الاخر وانما المشتمل المسند الى الاول على معنى ان الاسناد الى الاول لا يكتفى
به من جهة المعنى وانما استقر فيه على قصد غيره مما يتعلق به ويكون المعنى مشتملا عليه الاول ومقتضيا له
السيرافي والمبرد ولهذا لا يجوز ضرب زيد عمره على الاشتمال لا كتفاء المسند بالاول وهذا المذهب
قيل انه التحقيق وانه الذي نص الاستاذ ابو اسحاق ابن ملكون وقال الانحويين بعض المتاخرين يعني
عند كل الاقحام ولم يعتبره كل الاصلاح واختاره ابن هشام في الاوضح فقال هو بدل الشيء من شيء يشتمل
عامله على معناه اشتمالا لا بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه فان الاعجاب مشتمل
على زيد بطريق المجاز وعلى علمه او حسنه او كلامه بطريق الحقيقة وكذلك سرق زيد ثوبه او فرسه فان زيدا
يوصف بمجاز او الثوب او الفرس مسروق حقيقة ويسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه كذلك فان
كلمة عن والنزع المجاوزة والسؤال مجاوز فاعله الى الشهر والى القتال بطريقي الحقيقة والمجاز كما
بينا قيل ويرد عليه زيد عدله كثير اذ العدل ليس من كلام زيد لانه لا تقول الابتداء مشتمل على زيد مجازا
وعلى ماله حقيقة تنبيهات الاول والاراجح في بدل الاشتمال من مراعاة امرين احدهما امكان
فهم معناه عند الحذف ومن ثم جعل نحو اعجبني زيد اخوه بدل اضراب لا بدل اشتمال اذ لا يصح الاستغناء عنه

Copyright © King Saud University